الشيخ
عبد اللطيف بن الش

هو العلامة الاوحد الكبير علامة المعقول والمنقول حاوي علمي الفروع والاصول ، الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، ولد هذا العالم المصلح الجليل سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين للهجرة في مدينة الدرعية موطن دعوة التوحيد ومهد علمائها وعاصمة ولاتها في ذلك الحين فنشأ الشيخ أول مانشأ بها في أحضان والده وقرأ القرآن في صغره ثم أصاب الدرعية ماأصابها فنقل وعمره ثمان سنوات الى مصر في معية والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن آخر سنة ١٢٣٣ ألف ومائتين وثلاث وثلاثين للهجرة فنشأ بمصر وتزوج فيها وأقام احدى وثلاثين سنة بمصر درس العلم فيها على علماء نجديين ومصريين في الازهر .

يخ عبدالرحمن

بقلم : فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ

فمن النجديين والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وخاله الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ أحمد بن حسن بن رشيد بن عفالق الاحسائي المدني النجدي ومن المصريين العلامة الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري الحنفي وأجازه بجميع مروياته ، والشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع الازهر في زمنه ، والشيخ مصطفى الازهري ، والشيخ أحمد الصعيدي وغيرهم من علماء الازهر الاعلام ، وبقي بمصر كما ذكرنا مدة سنين ينهل من العلوم ويتزود من المعارف والفنون فلما بلغ رتبة الامامة في العلم والفضل خرج الى نجد سنة ألف ومائتين وربع وستين وقدم مدينة الرياض على الامام فيصل بن الامام تركي وعلى والده الشيخ عبد الرحمن

ابن حسن وكان والده ترك قبله مصر الى نجد بثلاث وعشرين سنة ولما استقر في الرياض بضعة أشهر وجلس فيها لطلاب العلم يدرسون عليه في مختلف العلوم والفنون ، عرف الامام فيصل ووالده العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن حسن غزارة علمه وسعة اطلاعه وقوة عارضته وقدرته على المناظرة فبعثاه الى الاحساء لمناظرة أكابر علمائها في العقائد وأصول الدين فمكث في الاحساء سنتين ينشر دعوة التوحيد ويقرر عقيدة السلف ويناظر العلماء ، ثم رجع الى الرياض وتساعد هو ووالده الشيخ عبد الرحمن بن حسن بمناصرة الامام فيصل ومؤازرته لهما على نشر العلم وبثه واحياء معالم دعوة التوحيد السلفية وتجديد ماالدثر منها فملأ نجدا في زمانهما علما وأعادا الى الدعوة السلفية قوتها ونشاطها بعدما أصيبت بالوقوف ومنيت بالركود أيام الفتن والاضطرابات التي توالت على نجد في ذلك الحين وساهم مساهمة فعالة في مناصرة الاسلام والذود عن حياض الملة فانبرى لاعداء التوحيد وأبالسة الوثنيين يرد عليهم فادحض باطلهم وأخرس ألسنتهم واستمر رحمه الله يجاهد بقلمه وسنانه ويغزو مع الامام فيصل بن الامام تركي في غزواته التي كان يقوم بها لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم وارساء قواعد الامن والايمان بينهم وتطهير بلدانهم وتخليصها من العثمانيين الذين تسلطوا في ذلك الحين بارسال حملاتهم الحربية الى نجد للقضاء على دعوة الاسلام الصحيح واخماد جذوتها ولكن الله قيض لهم في كل مرة من ولاة هذه الدعوة السلفية ملوك آل سعود الكرام من يردهم على أعقابهم خائبين ويخرجهم منها صاغرين ، والامام فيصل بن الامام تركي كان أحد أولئك الابطال الذين تعاقبوا على حماية الدين وتطهير نجد من العثمانيين وكان الشيخ عبد اللطيف يصحبه في غزواته وجهاده المقدس المذكور .

قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في معرض حديثه عن احدى غزوات الامام فيصل ، ثم رحل ونزل المجمعة فركبت للسلام عليه وكان وصولي الى المخيم بعد صلاة العصر ، واذا بالمسلمين مجتمعين في الصيوان الكبير للدرس فجلس الامام فيه والمسلمون يمينه وشماله ومن خلفه وبين يديه وجلس الشيخ عبد اللطيف الى جنبه فأمر القاريء بالقراءة عليه في كتاب التوحيد تأليف محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه وصدر الباب بقوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله) الى آخر الآية ثم ذكر حديث النواس بن سمعان ، فكلم الشيخ بكلام جزل وقول صائب عدل بأوضح اشارة وأحسن عبارة فتعجبت من فصاحته وتحقيقه كأن بين يديه كتاب التفسير كالقرطبي وابن جرير وأبي حيان أو ابن كثير ، الى آخر كلام ابن بشر وثنائه العظيم وكان الشيخ عبد اللطيف رحمه الله أمارا بالمعروف نهاءا عن

المنكر غيورا على حرمات الاسلام والدين على هدي علماء السلف الصالح وسمتهم ، وكان عالما ربانيا وزعيما دينيا مهابا ومحترما عند ولاة الامور ومن دونهم من الخاصة والعامة كافح عن الاسلام وناضل عن الدين وكرس جهده وأوقف حياته على نشر العلم وبث الدعوة والدفاع عنها في حياة والده وبعد وفاته ، وقد أخذ عنه العلم خلائق من أهل نجد نذكر من فضلائهم في هذه الترجمة الموجزة مايأتي .

١ ـ ابنه علامة نجد في زمنه الشيخ عبد الله بن المترجم الشيخ عبد اللطيف
٢ ـ أخاه الشيخ اسحاق بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن .
٣ ـ الشيخ حسن بن حسين بن الشيخ حسين .
٤ ـ الوزير العلامة الشيخ حمد بن فارس .
٥ ـ الشيخ ناصر بن وادي من علماء مدينة عنيزة .
٦ ـ الشيخ سليمان بن سحمان .
٧ ـ الشيخ محمد بن ابراهيم بن محمود .
٨ ـ الشيخ صعب بن عبد الله التويجري .
٩ ـ الشيخ عبد الرحمن بن مانع
١٠ ـ الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم
١١ ـ الشيخ محمد بن عمر بن سليم
١٢ ـ الشيخ عبد الله بن نصير العنزي
١٣ ـ الشيخ ابراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ
١٤ ـ الشيخ حسين بن حمد بن حسين آل الشيخ
١٥ ـ الشيخ عبد الله بن مفدى
١٦ ـ الشيخ علي بن عيسى
١٧ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ ابراهيم بن عيسى
١٨ ـ الشيخ عثمان بن عيسى
١٩ ـ الشيخ عمر بن يوسف

٢٠ ــ الشيخ صالح بن قرناس من أهل الرس

٢١ ــ الشيخ صالح بن محمد الشتري ، مؤلف كتاب (تأييد (١) الملك المنان في نقض ضلالات دحلان)

٢٢ ــ الشيخ عبد العزيز بن عبد الجبار من أهل سدير

٢٣ ــ الشيخ عبد العزيز الصيرامي من أهل الخرج

٢٤ ــ الشيخ عبد العزيز بن شلوان

٢٥ ــ الشيخ عبد الله بن جريس

٢٦ ــ الشيخ علي بن نفيسه

٢٧ ــ الشيخ عبد الرحمن بن عدوان

٢٨ ــ الشيخ أحمد الرجباني

٢٩ ــ الشيخ عبد الله بن محمد الخرجي

٣٠ ــ الشيخ عبد الرحمن الوهيبي ساكن الاحساء

٣١ ــ الشيخ علي بن سنيم

وأخذ عنه غير هؤلاء العلماء خلق كثير لم يحتفظ لنا التاريخ بذكر أسمائهم لطول الامد وبعد العهد وعدم الاعتناء بذلك وبالجملة فالمترجم شيخ مشايخ أهل نجد في زمنه بلا نزاع ضربت للاخذ عنه والانتفاع بعلمه آباط الابل من جميع آفاق نجد وبلدانها ، والى جانب ذلك الف رحمه الله مؤلفات كثيرة في الرد على أعداد الاسلام ورؤساء الضلال نذكر منها مايأتي : (١) منهاج التأسيس في الرد على داود ابن جرجيس (ط) ٢) مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الامام رد به على ابن منصور (حا) ٣) البراهين الاسلامية في الرد على الشبه الفارسية (خ) ٤) تحفة الطالب والجليس في الرد على ابن جرجيس وشرع رحمه الله في شرح نونية الامام محمد بن قيم الجوزية ومهد لذلك بكتابة مقدمة طويلة مشتملة على علم جم ومعان عظيمة ولكن المنية وافته قبل انجاز المشروع وهم بشرح (كتاب

---

(١) يوجد كتاب تاييد الملك المنان في نقض ضلالات دحلان مخطوطا بالمكتبة السعودية بالرياض المجاورة لمسجد الشيخ بحي دخنة : تحت رقم ٨٦/١٩٧

الكبائر) تأليف جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولكن حال دون تحقيق ذلك ماحال من المشاغل والفتن وله رحمه الله رسائل كثيرة كتبها في أغراض متعددة وظروف مختلفة لو طبعت على حدة لبلغت مجلدا ضخما ولكنها طبعت مفرقة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية في طبعاتها الثلاث ، وفي سنة (١٣٨٧ هـ) أمر بجمع غالبها وترتيبها ، ثم قام بطبعها على نفقته صاحب السمو الامير النبيل سعد بن محمد بن عبد العزيز آل سعود وتمت طباعتها سنة (١٣٩٨ هـ) بتحقيق الاستاذ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد فجزا الله الامير خيرا وكان الشيخ عبد اللطيف فقيها أصوليا محدثا نحويا فرضيا ويقرض الشعر له عدة قصائد منها قصيدة تبلغ ثلاثة وتسعين بيتا ردا على قصيدة البولاقي التي عارض بها منظومة الامير محمد بن اسماعيل الصنعاني التي امتدح بها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وخلط البولاقي فيها زيادة على ذلك بين البدع في العبادات والبدع في العادات فتصدى له الشيخ عبد اللطيف فرد عليه بالقصيدة التي أشرنا الى عدد أبياتها نورد منها هذه الابيات التالية وهي مطلعها ·

تبسم وجه النصر في طالع السعد   وأشرق نور الحق في كوكب الرشد
وأيد نظم للامير محمد   فأدبر نحس للطوالع بالسعد
وولى على الاعتاب أفجر عائب   يرى نفسه جهلا أشد من الاسد
جهول ببولاق المعرة جهله   صريح ينادي بالتهافت في العقد

الى آخرها وهي طويلة تبلغ أبياتها كما ذكرنا ثلاثة وتسعين بيتا ورد على قصيدة عثمان بن منصور التي هجا فيها ابن منصور شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب وأحفاده وامتدح فيها داعية الضلال داود بن سليمان بن جرجيس فرد عليه الشيخ عبد اللطيف بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها واحدا وخمسين بيتا ومطلعها هذه الابيات التالية :

على وجهها الموسوم بالشؤم والغدر   شمائل زيغ لاتزال مدى الدهر
لئن سودتها كف باغ وغادر   فأقلامنا بالرد أنهارها تجري
رسالة مختال تجر ذيولها   الى مهمة قفر من العلم والذكر
هدية عثمان الى شر صاحب   الى الجسر من بغداد بالود واليسر

الى آخرها وهي طويلة كما ذكرنا ، وكان رحمه الله من الراسخين في العلم له معرفة متناهية في مختلف العلوم والادب ، فقيه أصولي ضليع ومحدث كبير ونحوي لغوي ضربت عليه الفصاحة رواقها وشهد له بالبلاغة أربابها له

يد طولى في معرفة الملل والنحل والتأريخ والادب أثنى عليه بالعلم والفضل جميع مؤرخي عصره : قال الشيخ المؤرخ الشهير ابراهيم بن صالح بن عيسى وفي هذه السنة (١٢٩٣ هـ) رابع عشر ذي القعدة توفي الامام شيخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى ثم أفاض في الثناء عليه بذكر فضائله ومآثره في نحو ست صفحات ، ومدحه الشيخ عبد القادر أفندي البغدادي الحنفي بمقطوعة شعرية تبلغ أبياتها ثلاثة عشر بيتا نورد منها هذه الابيات التالية :

عبد اللطيف جزاه خالقنا   يوم الجزاء بأجر غير ممنون
هو الهمام الذي شاعت فضائله   في الشرق والغرب من نجد الى الصين

وكذلك امتدحه الشيخ علي أفندي المدرس بمدينة البصرة بقصيدة طويلة نقتطف منها هذه الابيات التالية :

لاح نور الهدى وزال الضلال   ودهى الشرك والعناد زوال
وتجلت شمس الكمال عيانا   بعدما كان دونها ضلال
ورياض التوحيد جاد رباها   من سمى الحق عارض هطال
وبدا الجهبذ المحقق للحق   الامام المهذب المفضال
والهزبر الامام والعالم الخرير   من عنده تنتهي الامال
ذاك عبد اللطيف كنز المعالي   هو بحر العلم بحر زلال

وصفه السيد محمود شكري بن عبد الله الالوسي في كتابه فتح المنان بأنه علامة المعقول والمنقول حاوي علمي الفروع والاصول ، وكان الشيخ محمود شكري الالوسي كثيرا مايستعين ويتأيد في رده على المبطلين من القبورين بعبارات وفصول ينقلها كاملة من كتاب الشيخ عبد اللطيف (منهاج التأسيس) يستعين بها الالوسي في الرد على النبهاني وغيره من الوثنيين الضالين ، وقبله الشيخ بشير السهسواني وتأيد واستعان في رده على صاحب كتاب الدرر السنية بعبارات الشيخ عبد اللطيف التي حررها في ردوده على أعداء الاسلام وخصوم دعوة التوحيد ، وشيخنا الشيخ عمر بن الشيخ حسن آل الشيخ كان رحمه الله شديد الاعجاب والمحبة للشيخ عبد اللطيف يستوعب كثيرا من رسائله وكثيرا من فصول ردوده على المخالفين للعقيدة الاسلامية والدين يستوعبها حفظا وفهما واتقانا رحم الله الجميع وغفر لهم وايانا وجميع المسلمين وقد بقي الشيخ عبد اللطيف بعد وفاة الامام فيصل ابن الامام تركي رحمه الله حقبة مقدارها احدى عشرة سنة كانت مملوءة

بالحروب والفتن الاهلية وقد وقف الشيخ رحمه الله في هذه الحروب والفتن العمياء التي عصفت بنجد بعد وفاة الامام فيصل بن الامام تركي مواقف خالدة تشهد له بالزعامة الدينية والاخلاص والنصح لله ولرسوله وعباده المؤمنين وتشهد له أيضا بالوطنية الصادقة والغيرة المتناهية على حرمات الاسلام والمسلمين والوقوف دون استباحة أموالهم وانتهاك أعراضهم في تلك الفتن والحروب التي اندلعت نيرانها في ذلك الزمن ومواقفه المذكورة تضمنتها رسائله التي طبعت مع غالب رسائله بمطبعة المنار بمصر ثم بمطبعة أم القرى بمكة المكرمة ضمن الرسائل والمسائل النجدية فمن أراد الوقوف عليها فليرجع اليها في محلها المذكور وله رحمه الله قصيدتان صور فيهما تلك الفتن أروع تصوير احداهما نونية ، تبلغ أبياتها سبعة وستين بيتا ومطلعها :

دع عنك ذكر منازل ومغاني　　　وبدور أنس دونها ومغاني

والاخرى رائية جواب لابيات وردت عليه من الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن طوق نزيل الاحساء وأصله من أهل الدرعية ومطلع قصيدة ابن طوق :

رسائل شوق دائم متواتر　　　الى فرع شمس الدين بدر المنابر

وقصيدة الشيخ عبد اللطيف الجوابية مطلعها :

رسائل اخوان الصفا والعشائر　　　أتتك فقابل بالمنى والبشائر
تذكرنا أيام وصل تقادمت　　　وعهدا مضى للطيبين الاطاهر

وهي طويلة تبلغ سبعين بيتا ملأها حنينا الى أيام الامام فيصل بن الامام تركي حيث الهدوء والاستقرار والامن والطمأنينة ثم صور فيها ماحصل بعد وفاة الامام فيصل من الحروب الطاحنة والفوضى الضاربة بسبب النزاع وتفرق الكلمة والاختلاف ، وقد ظلت هذه الفتن والحروب التي حصلت بعد وفاة الامام فيصل بن الامام تركي بسنة أي سنة (١٢٨٣ هـ) تعصف بهذه الجزيرة وأصبحت هذه الجزيرة مرتعا للفوضى ومسرحا للخلافات والمنازعات القبلية والحروب الاهلية الى أن شاء الله لها الخير والسعادة بظهور الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود واستيلائه على عاصمة ملك آبائه مدينة الرياض عام (١٣٩١ هـ) فوحد بعد جهاد طويل وكفاح مرير أجزاء هذه الجزيرة العربية وكون منها هذه المملكة العظيمة المترامية الاطراف وأرسى فيها قواعد الامن والايمان فصارت بفضل الله ثم بفضل الملك عبد

العزيز آل سعود مضرب المثل في الامن والتمسك بأهداب الشريعة والاسلام ومضرب المثل في الرخاء والطمأنينة والاستقرار ومصدر اشعاع لكل خير ونفع للاسلام والمسلمين ، واستمرت رافلة في هذه النعم العظيمة حيث تنعم اليوم في ظل نجله امام المسلمين الملك خالد بن عبد العزيز بنعمة الامن والدين والرخاء والتقدم العظيم الشامل لجميع النواحي والميادين أيد الله ملكه وأطال عمره وأدام عزه وأطال عمر ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وجميع أصحاب السمو الملكي الامراء أنصار الاسلام وحماة الدين ، ورحم الله مترجمنا العلامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن حيث عاش بعد وفاة الامام فيصل بن الامام تركي احدى عشرة سنة كلها فتن وحروب الى أن توفي بمدينة الرياض في الرابع عشر من ذي القعدة سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين للهجرة عن ثمانية وستين عاما قضى معظمها في تحصيل العلم ونشره ثم في الكفاح الدائب والنضال المتواصل عن عقيدة الاسلام والدين والذود عن حياض المسلمين وحرماتهم والوقوف دون استباحة أموالهم وانتهاك أعراضهم في تلك الفتن العمياء التي اندلعت نيرانها في هذه الجزيرة بعد وفاة الامام فيصل ابن الامام تركي آل سعود رحمه الله ولم تخمد الا بالله ثم بظهور جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ورضي عنه وأرضاه ولما توفي الشيخ عبد اللطيف وجم الناس لموته وحزنوا عليه حزنا عظيما وبكوه بأدمعهم ورثاه عدد غير قليل من العلماء بمرّاث حزينة نذكر منهم ابن المترجم الشيخ عبد الله والشيخ عبد الرحمن بن عبد ابن طوق الاحسائي النجدي والشيخ سليمان بن سعمان ونحن نورد في هذا الموضع من هذه الترجمة المقتضبة رثاء الشيخ عبد الله ابن المترجم الشيخ عبد اللطيف ثم نتبعه برثاء العالمين المذكورين ابن طوق وابن سحمان فرثاء الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف نورد منه هذه المقتطفات التالية :

لقد أظلمت من كل أرجائها نجد   وقد كان لي في سرحها بالهدى عهد
وكنا وأهلوها على خير حالة   وانوار هذا الدين من أفقها تبدو
فلله عصر قد مضى في حمائها   به ارتفع الاسلام وانهزم الضد

الى أن قال بعد أبيات فقدت من القصيدة :

صحبناهم والدهر مرخ رواقه   وقد مس أهل الزيغ في أسرهم جهد
لقد حل بالدين من الخطب فادح   لدن غاب من آفاقها العالم الفرد
حليف المعالي قد سما ذروة الهدى   ومن دونها النسران والنجم والسعد
فسائل به أيات مجد سوامقا   نواطق حق لايطاق لها جحد
تجبك فعبد اللطيف هو الذي   سما رتبة ريعت لفقد له نجد

فيا أيها الحبر الذي قد كان حجة   عليك سلام الله ماصوت الرعد
بنيت بناء للشريعة قد سما   لعمري به من قبلك الاب بل الجد
أعدت لنا نهج الشريعة واضحا   وقد عز من دهر طويل بأن يبدو
حديث رسول الله ان جاء درسه   يفوح به من طيبه المسك والرند

وهي قصيدة طويلة ضاع أكثرها ورثاه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن طوق بقصيدة طويلة نورد منها هذه الابيات التالية :

أبا خلق الايام حيا تسالمه   وان عظمت هماته وعزائمه
فما أوحش الدنيا وياحزن نجدها   وأيتمه للعلم اذ مات عالمه
فيالك من رزء فضيع على الورى   وهد بسور العلم أوهاه ثالمه
فقد كان للدنيا وللدين عدة   وكنزا أبا مضروبها أن يقاومه
بقية أهل الفضل والعلم الذي   تلقاه فرع أصلته أكارمه
فان لم يكن دمعي جرى فيه عن دم   فاني وايم الله للفضل ظالمه

ورثاه الشيخ سليمان بن سحمان بهذه القصيدة التالية :

تذكرت والذكرى تهيج البواكيا   وتظهر مكنونا من الحزن ثاويا
معاهد كانت بالهدى مستنيرة   وبالعلم يزهو ربع تلك الروابيا
وأرضا لها بالعلم والدين قد زهت   وأطواد شرع الله فيها رواسيا
وقد أينعت منها الثمار فمن يرد   جناها ينلها والقطوف دوانيا
وأنهارها للواردين دين شريعة   مناهلها كالشهد فعما صوافيا
وقد غردت أطيارها برياضها   يرجعن ألحان الغواني تهانيا
وكنا على هذه زمانا بغبطة   وأنوار هذا الدين تعلو سواميا
فما كان الا برهة ثم أطبقت   علينا بأنواع الهموم الروازيا
فكنا أحاديثا كأخبار من مضى   ينبىء عنها في القرون الخواليا
لعمري لئنكانت أصيبت قلوبنا   وأوجعها فقدان تلك المعاليا
لقد زادت البلوى اضطراما وحرقة   فحق لنا اهراق دمع المآقيا
فقد أظلمت أرجاء نجد وأطفئت   مصابيح داجيها لخطب وداهيا
لموت امام الدين والعلم والتقى   مذيق العدى كاسات سم الافاعيا
(فعبد اللطيف الحبر أوحد عصره)   امام هدى قد كان لله داعيا
لقد كان فخرا للانام وحجة   وثقلا على الاعداء عضبا يمانيا

ولما نمى الركبان (١) أخبار موته   وأصبح ناعي الدين فينا مناديا
رثيناه جبرا للقلوب لما بها   وحل بها من موجعات المآسيا
لشمس الهدى بدر الدجى علم الهدى   وغيض العدى فليبك من كان باكيا
لئن ظهرت منا عليه كآبة   وحل بنا خطب من الرزء شاجيا
فقد كسفت للدين شمس منيرة   يضيء سناها للورى متساميا
سقى الله رمسا حله وابل الرضا   وهطال سحب العفو من كل غاديا
ولا زال احسان الاله وبره   على قبره ذي ديمة ثم هاميا
وأسكنه الفردوس فضلا ورحمة   والحقه بالصالحين المهاديا
عليه تحيات السلام وان نأى   وأضحى دفينا في المقابر ثاويا
يفوق أريج المسك طيب عبيرها   ويبهر ضوء الشمس أزكى سلاميا
فيا معشر الاخوان صبرا فانما   مضى لسبيل كلنا فيه ماضيا
فان أفل البدر المنير وأصبحت   ربوع ذوي الاسلام منه خواليا
فقد شاد أعلام الشريعة واقتفى   بآثار آباء كرام المساعيا
همو جددوا الاسلام بعد اندراسه   وأحيوا من الاعلام ماكان عافيا
وكم لهم من منحة وفضيلة   ويقصر عن تعدادها نظاميا
مناقبهم لايحصها النظم عدا   وليس يواريها غطاء المعاديا
فيارب جد بالفضل منك تكرما   وبالعفو عنهم يامجيب المناديا
وأبق بينهم سادة يقتدى بهم   الى الخير يا من ليس عنا بلاهيا

آخرها رحم الله الراثي والمرثي وجمع بينهما في دار كرامته وجناته ، ولا يفوتنا أن نذكر أن الشيخ عبد اللطيف خلف ثمانية أبناء هم أحمد والشيخ العلامة الشهير عبد الله والشيخ عبد العزيز والشيخ ابراهيم والشيخ محمد والشيخ عمر والشيخ صالح فأما أحمد فولد للشيخ عبد اللطيف بمصر وعاش بمصر وتوفي بها وأما الباقون فانهم ولدوا بمدينة الرياض ونشأوا بها وتعلموا العلم فيها وتوفوا بها رحمهم الله وقد خلف كل واحد منهم ذرية كثيرة موجودين بمدينة الرياض يعرفون على انفرادهم بآل عبد اللطيف نسبة الى المترجم الشيخ عبد اللطيف أشهرهم علامة نجد في حياته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وايانا وجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ٠

---

(١) قول الناظم الشيخ سليمان وكما في الركبان أخبار موته لان العلامة الشيخ عبد اللطيف توفي بمدينة الرياض والشيخ سليمان كان في العمار بلد من بلدان الافراج بنجد ٠